

العراق يتهيأ لعضوية منظمة التجارة العالمية تسعى الى حضور اكبر في الفعالية التجارية



السرية حيال نشاطاتها التجارية وأن تتبنى بدلا من ذلك أنظمة محاسبية أكثر شفافية في مجالات مثل المالية والتوجيه المشترك وأن إخفاؤها في القيام بذلك سيجعلها ضعيفة وغير قادرة على المنافسة في أسواقها المحلية هذا إذا تجاوزنا ذكر الأسواق العالمية، وبالتالي لا بد للعراق أن يستفيد من منتدى منظمة التجارة العالمية لكي يضمن فاعليته وقدرته وأن يواكب التغيرات الجارية في الأسواق المالية العالمية والتطور السريع لتقنيات جديدة وخاصة في مجال الاتصالات والتجارة العالمية. ويجب ان يسعى الى جعل منظمة التجارة العالمية تحترم الفروق الثقافية والقيم السائدة لا ان تقوم فقط بتبني قيم الدول الأكثر تطورا بصورة عشوائية وينبغي عليها أن تستغل إمكانية التقنيات الجديدة التي لا حدود لها لإتاحة المجال أمام الاقتصاديات النامية والدول الأقل تطورا لتسريع تنمية مواردها البشرية والاقتصادية على نحو كبير.

ان خصوم منظمة التجارة العالمية قد يكونون صادقين عندما يقولون إن النظام التجاري المتعدد الأطراف لا يمكنه ان يحل كل مشكلة تظهرعلى السطح، ولا يجب ان يتوقع منه القيام بذلك ولكن لا يمكنهم تجاهل الواقع السياسي لعالم يعتمد على بعضه البعض أو غرض النظر عن الأثرة المتسعة للقضايا التي يجب معالجتها في إطار متعدد الأطراف. إن الاتفاقيات التجارية ليست هدفا بحد ذاتها، وإنما هي وسائل قيمة لغايات مهمة كتوسيع دوائر التطور والمشاركة في التقدم التكنولوجي والحفاظ على البيئة وتعزيز السلام والاستقرار عبر توزيع أكثر إنصافا للتجارة والموارد الطبيعية.

يمكن القول في نهاية المطاف إن عوالة اقتصاديات العالم وتطوير نظام تجاري متعدد الأطراف لتبني منظمة التجارة العالمية يعتبر تحديا للقادات السياسية في الدول الكبرى الأقوى في العالم لأنه ينبغي أن يكون لديهم الاستعداد للمشاركة في عملية صناعة القرارات بحيث تصبح أكثر شمولية مما اعتادوا عليه، عملية يكون فيها للدول النامية والفقيرة دور أكبر في تشكيل الاقتصاد العالمي خلال القرن القادم. دعونا نستشر خبرا بأن تجد الآمال التي وردت في المبادئ المؤسسة لمنظمة التجارة العالمية ما يقابلها من العمل الإيجابي من قبل الدول المتطورة وأن لا يتم استخدام آلياتها في استبدال الاستعمار العسكري في القرن العشرين باستعمار اقتصادي في القرن الحادي والعشرين.



بشأن اتفاقية التعرفة الجمركية والتجارة (جات) بتشجيع من الدول الصناعية الغنية، التي تمتلك معظم الشركات العالمية، وقامت بتحديد الدول النامية وذلك لضمان تحقيق مصالحها ضمن إطار منظمة التجارة العالمية.

وحيث أن الدول الصناعية المتطورة لديها الخبرة الأكثر والمصلحة الكبرى في التجارة الحرة..... فمن الواضح أن شركاتها التجارية الكبرى ستكون أكثر المنفعين من نظام تجاري عالمي قائم بشكل رسمي يمنحها حرية هائلة للاستثمار في معظم بلدان العالم. وفي الوقت لذي تتحد الحكومات في الدول النامية ودول العالم الثالث تمتلك سلطات أقل مما سيقيد عملياتها، وقد نجحت منظمة التجارة العالمية من خلال الاتفاقيات العامة حول التجارة والتعرفة الجمركية (جات) حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة (ترييس) والإجراءات الاستثمارية المتعلقة بالتجارة (ترييزم)، في وضع مجموعة من القيود قابلة للتنفيذ القانوني. وهذا يعني أن دولا كثيرة من بينها العراق سيتعين عليها تعديل قوانينها وتشريعاتها من أجل منح الشركات العالمية حق المنافسة أمام

تأثيرها في الاقتصاد العالمي. إن هذا التنامي في كيانات غير حكومية قوية قادرة على التأثير بشكل كبير في التجارة العالمية يجعل الكيانات الوطنية ضعيفة مع تناقص قدرتها على التحكم باقتصادياتها وينطبق هذا القبول بشكل خاص على الأسواق الصاعدة كتلك الموجودة في العالم العربي، حيث أن غياب الاندماج الاقتصادي الفعال في سوق عربية مشتركة، سيجعل الدول العربية في وضع أضعف من غيرها عند الحديث عن حماية أسواقها من المجموعات التجارية الدولية المعلقة التي تعمل ضمن إطار كتكتلات تجارية قوية مثل الاتحاد الأوروبي. وعندما تحصل الدول العربية كالعراق على عضوية كاملة في منظمة التجارة العالمية، فإنها ستجد أن مجالات اقتصادياتها التي كانت في السابق محكومة بقوانين الدولة وأنظمتها التي شجعت الشركات المحلية على النمو والازدهار، ستعرض للتهديد من شركات قوية متعددة الجنسيات يمكنها طلب الدخول إلى أسواقها في المنطقة. ويتعين على الاقتصاديات الصاعدة أن تتذكر دوماً بأن منظمة التجارة العالمية انبثقت عن جولة المحادثات التي عقدت في الأروجاوي

تسعى منظمة التجارة العالمية لتسجل حضورا أكبر، ويبدو أن الحكومات في جميع أنحاء العالم لديها قناعة مشتركة بأن وجود نظام تجاري غير متحيز ويستند إلى القوانين هو أفضل طريقة لضمان الرفاهية الاقتصادية لمواطنيها، حيث أن هذا النظام يتيح أسعاراً منصفة لخدمات وسلع دولة ما إلى الأسواق العالمية، ويقدم آليات لحل النزاعات التجارية وحماية ضد المنافسة غير العادلة. لا يمكن لأحد أن يدعي بأن نظاما تجاريا متعدد الأطراف يمكنه أن يقدم جميع الحلول لكثير من مشكلات العالم المعاصرة، وفي الوقت نفسه لا ينبغي لنا أن ننظر من أهمية وجود نظام يستند إلى القوانين يمكنه أن يخلق بيئة مؤاتية للتجارة والاستثمار في الاقتصاد العالمي. ففي النهاية، يريد رجل الأعمال الناجح أن يعرف طبيعة ظروف دخول السوق بالنسبة لسلعه وخدماته والحقوق والواجبات ذات الصلة المتاحة له قبل التورط في التجارة والاستثمار في سوق معينة.

إن إيجاد سوق عادلة توفر حرية التنافس للجميع يعتبر أمرا ضروريا نظرا لأن العقد الماضي شهد حدوث تغيرات كبيرة في القوى المحركة للاقتصاد العالمي، يمثل أولها في حجم وسرعة تدفق رأس المال الدولي، وتحرير حساب رأس المال، وتطوير أدوات مالية وتقنيات رقمية جديدة الأمر الذي أدى إلى إيجاد سوق رأسمالية عالمية مدمجة بالكامل وذات نطاق هائل. ثانيا، الطبيعة المتغيرة للإنتاج الدولي حيث أخذت الشركات تعمل بطرق معقدة وباضطرار، على دمج إنتاج وتسويق السلع والخدمات عبر الحدود الوطنية. إن المعاملات الدولية التي كانت تجري في يوم من الأيام بين كيانات تجارية مستقلة يتم الآن إجراؤها من قبل شركة واحدة أو من قبل تحالفات قائمة بين مجموعة من الشركات. وقد أتاح التقنيات الجديدة فصل الخدمات عن الإنتاج، الأمر الذي مكّن الشركات أن تصبح مدمجة دوليا ومنفصلة جغرافيا. فالشركات أصبحت الآن عالمية بدلا من أن تكون وطنية أو إقليمية. إن ما يحرك هذه التغيرات هو حجم الأسواق التي تحتاجها الشركات الدولية لدعم التطور التقني والنمو في العديد من الصناعات. ويعتبر الحد الأدنى من حجم الأسواق التي تحتاجها الشركات الآن أكبر من حجم تلك المتوفرة في أي دولة في انفراد. وفي الواقع أصبحت بعض الشركات الخاصة قوية للغاية لدرجة أنها بدأت تتنافس الحكومات الوطنية من حيث مدى

الصادرات الصينية تحطم أرقاما قياسية

بكين / وكالات
حققت الصادرات الصينية قفزة خلال 2006 حيث ارتفعت بـ 25 بالمئة بالمقارنة مع 2003 مع الحفاظ على نمو مطرد.

وقد رفعت هذه القفزة الفائض التجاري للبلاد إلى أعلى مستوياته منذ ست سنوات. وربما تزداد عليها الضغوط لفك الارتباط بين عملتها والدولار الأمريكي الذي يعرف انخفاضا مستمرا.

وقد صادفت هذه الأرقام بلاغا من مدير الضرائب الصيني يقول إن نسبة النمو فاقت 9 بالمئة للسنة الثانية على التوالي.

كما تقول شي شون، وهي مسؤولة بنفص الإدارة، إن الرقابة التي اشنت على التملص الضريبي تضافرت مع النمو السريع فأطعت زيادة 27 بالمئة في الدخل الضريبي الذي بلغ 311 بليون دولار.

توتر أمريكي
وتقول وزارة التجارة الصينية إن صادرات البلاد لشهر كانون الأول وحده بلغت ما قيمته 63.8 بليون دولار ما رفع المجموع السنوي بنسبة 35.4 بالمئة لتبلغ 593 بليون دولارا.

وأدى ارتفاع الواردات بنفص الإيقاع إلى ارتفاع العجز إلى 43.4 بليون دولار.

وتقول شي إن الدخل الضريبي ارتفع رغم تخفيض اللوجيات الضريبية لصالح العديد من المصدرين، بلغ 420 بليون إيوان سنة 2006.

ويعتبر عجز الميزان التجاري موضوعا حساسا ومخيفا في الولايات المتحدة حيث ينتقد المسؤولون الأمريكيون ربط الصينيين عملتهم بالدولار، ما يؤدي إلى فقدان العديد من مناصب الشغل في أمريكا.

وجاء في بلاغ عن لجنة عينها الكونغرس لدراسة العلاقات الاقتصادية والأمنية مع الصين أن البلاد فقدت ما يقارب 1.5 مليون منصب شغل بين 1989 و2003، مع تفاقم شديد للمشاكل خلال السنوات الثلاث الأخيرة حيث أصبح يهيم القطاعات التكنولوجية أيضا.

ويذكر أن العجز التجاري الأمريكي مع الصين كان يقدر بـ 142 بليون سنة 2003، ومن المتوقع أن يتفاقم إلى 150 بليون في 2006.



اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	1440	1250
اليورو	1600	1370
الجنيه الاسترليني	2350	2375
الدينار الاردني	1950	1960
الدرهم الاماراتي	370	380
الريال السعودي	320	330
الليرة السورية	22	23

سوق الذهب والفضة

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الذهب عيار 24	140,000	135,000
الذهب عيار 21	110,000	115,000
الذهب عيار 18	115,000	120,000
الذهب عيار 14	75,000	70,000
الذهب عيار 12	54,000	49,000
الفضة	1750	1500

ازدياد الواردات الضريبية في النفط

النجف / الصدا
أكد مدير هيئة الضرائب في محافظة النجف ارتفاع نسبة الاموال المحببة من الضرائب الى الضعف عن العام السابق حتى هذا الشهر معللا ذلك بالوعي الضريبي الكبير الذي بات يتمتع به المواطن النجفي. وقال خليل شاكر الحدراوي مدير هيئة ضرائب النجف (للمدى) "ينصّب عمل الهيئة العامة للضرائب على جباية الضرائب من المكلفين بدفعها وهم ارباب الحرف والمقاولون والتجار والموظفون عدا المتقاعدین وان آلية احتساب الضريبة تكون على الفرق بين السماح الضريبي للدخل السنوي للمواطن " بعد واضاف " تم انجاز ما مجموعه (3416) معاملة منذ بدء العام الحالي ولحد الآن حيث تم تحقيق ضعف المستحقات الضريبية الخطط لها " ولم يصرح الحدراوي بارقام المبالغ المستحقة مؤكدا انه سيتم الاعلان عنها عن طريق المكتب الاعلامي للهيئة العامة في بغداد حصرا.

واشار الى تخفيض كبير على الضرائب الجبابة. وقال " النسبة الضريبية على المكلف كانت تصل الى (40٪) في العهد السابق وقد خفضت الى (15٪) حاليا ما يشكل رفع جزء من معاناة المواطن العراقي".

وعن توجه الهيئة للسنة القادمة قال "نطمح في توسيع قسم الشركات حيث كان مرتبطا بالهيئة العامة للضرائب في بغداد اذ سيتم ربطه بهيئة الضريبة لرفع الهيئة العامة للضرائب من النجف وكذا لك مطالبته من الهيئة العامة للضرائب في بغداد ومن الادارة المدنية في النجف بنظام حاسوب متكامل يثبت المعلومات ويسهل عمل الهيئة كما ان الهيئة بدورها تحاول تجاوز الروتين ومساعدة المواطن على اكمال واجبه ".

وعن المعوقات التي تواجه عملهم قال "لامعوقات لدينا بحمد الله وننتظر اكمال المبنى الجديد الذي هو في طور الانشاء لتسهيل معاناة المواطن والهيئة عند اغلاق المدينة في الظروف الخاصة".

بمشاركة 300 شركة .. معرض دولي في اربيل

مشيرا الى ان عددا من الشركات التركية ستشارك في المعرض دون ان يحدد اسماءها وعدها.

ويتزايد الشعور بالقلق في العراق من اجتياح تركي محتمل لشمالي البلاد لتتبع عناصر حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا، فيما تبذل الحكومة العراقية بالتنسيق مع الولايات المتحدة جهودا دبلوماسية لتفادي الاجتياح التركي.

المعرض " وأشار مدير شركة كردستان للمعارض الى ان عشر وزارات من حكومة الاقليم ستشارك في المعرض بمشاركة 300 شركة محلية واجنبية و 22 دولة عربية واوربية وامريكية في مجالات البناء والاتصالات والصناعة والزراعة".

وأوضح ان "المعرض الذي سيقام على قاعة المعارض في منتزه الشهيد سامي عبد الرحمن سيشهد خلال ايام اقامته مؤتمرا اقتصاديا يستمر طوال فترة الجاري الذي يستمر الى الثاني من الشهر القادم بمشاركة 300 شركة محلية واجنبية و 22 دولة عربية واوربية وامريكية في مجالات البناء والاتصالات والصناعة والزراعة".

وعن تأثير التهديدات التركية على اقامة المعرض، قال مدير كردستان للمعارض "نحن مستمرون للمعنا وليس ثمة ما يعيق اقامة المعرض".

العراق يستأنف استيراد القمح من استراليا

مجلس ادارة القمح الأسترالي (اي دبليو بي) المحدودة. وقال سفير العراق لدى استراليا غانم طه الشبلي في تصريح لـ (الميدل ايست تايمز الدوئية) "ان العراق يبدف استئناف تجارة الحنطة مع استراليا" مؤكدا نجاح الزيارة التي قام بها وزير التجارة الى استراليا.

وأشار الخالي الى العراق الذي زره بالعلاقات التجارية بين العراق واستراليا موضحا "ان العراق يستورد الحنطة الأسترالية منذ اكثر من ستين (60) عاما".

ويذكر ان العراق توقف عن التعاون مع مجلس القمح الأسترالي في شباط 2006 بعد صدور تحقيق قضائي استرالي يتهم المجلس الأسترالي بدفع مبلغ 222 مليون دولار أمريكي الى رئيس النظام السابق لضمان صفقة البيع.

وكانت صادرات القمح الأسترالي التي تخطت عن ربط عملتها بـ 27 مليون طن في السنة فيما يبلغ اجمالي الواردات ثلاثة ملايين طن.

كمارك البصرة تضبط مواد مهربة

البصرة / اصوات العراق
قال العقيد خلف البدران مدير شرطة جمارك المنطقة الرابسة، إن دورياتهم، ضبطت، ليل السبت، العديد من المواد المهربة، من ميناء أم قصر، في طريقها الى الأسواق المحلية، وأخرى من غرب البصرة، في طريقها الى دول الجوار. وأوضح العقيد خلف البدران، في اتصال هاتفى أن " مفارز شرطة جمارك المنطقة الرابعة، ضبطت، ليل السبت، شاحنة محملة بـ (473) كيسا من الرز، من مفارز البطاقة التومينية، كانت قد خرجت من ميناء أم قصر بطرق غير اصولية، متجهة الى الأسواق المحلية". وأشار البدران الى أنه تم إلقاء القبض على سائق الشاحنة، وسلم الى الجهات المختصة.

وفي سياق ذي صلة أضاف البدران" كما تم ضبط 25 سيارة، و25 محركا، من محركات الزوارق، أخذت بطرق غير اصولية ومخالفة لتعليمات".

السيدني / وكالات

كشفت مصادر صحافية استرالية أن العراق اتفق مع استراليا على استئناف استيراد القمح ابتداء من منتصف العام المقبل في خطوة ستساعد استراليا المصدر الأول للقمح على استعادة سيطرتها التي كانت مستمرة لعقود في أهم سوق شرق أوسطية.

وعقد الاتفاق خلال زيارة وزير التجارة الدكتور عبد الفلاح السوداني ومجلس الحبوب العراقي الى استراليا للقاء

مؤشرات

إنفاذ
قال وزير المالية الجزائري كريم جودي يوم السبت أن بلاده العضو في أوبك تعترم زيادة الانفاق الى 322 مليار دينار (64.2 مليار دولار) في ميزانية عام 2008 بالمقارنة مع 323 مليار دينار في عام 2007.

وفي إطار استعراضه لزيادة الانفاق التي تبلغ نسبتها 19 بالمئة أبلغ جودي البرلمان انه يتوقع ان يبلغ معدل التضخم ثلاثة بالمئة وان يبلغ معدل النمو 5.8 بالمئة. وقدر الناتج المحلي الاجمالي في عام 2008 عند مستوى 686 مليار دينار.

ومن المتوقع ان يصوت البرلمان على الميزانية في الأسابيع القليلة المقبلة وتتركز الأنظار على إجراءات من شأنها توفير فرص عمل وحماية القوة الشرائية في الدولة التي يبلغ عدد سكانها 33 مليون نسمة وتعاني البطالة.

وقال جودي مشيرا الى خطة إنعاش اقتصادي تتكلف مليارات الدولارات تهدف الى توفير فرص عمل وتحفيز النمو بعد سنوات من الصراع السياسي "اقتصادنا سيواصل استقراره بفضل خطة الانعاش".

تجاهل
تجاهل صندوق النقد الدولي تهوي الدولار الى

انخفاضات قياسية أمام العملات الأخرى يوم السبت قائلا ان أسواق الصرف العالمية تسير وفقا للعوامل الأساسية.

وانخفض سعر الدولار الى أدنى مستوياته على الإطلاق أمام اليورو وسله من ست عملات رئيسية الاسبوع الماضي بعد أن فشلت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في معالجة انخفاضه في اجتماعها الأسبوع الماضي اذ اشارت الى انها لن تتدخل لدفعه للارتفاع.

وأدى تنامي احتمالات الاعتقاد بأن خفضا آخر متوقعا في سعر الفائدة الأمريكية الأسبوع المقبل قد لا يكون الأخير الى خفض الدولار الى مستويات قياسية أمام اليورو وسله عملات يوم الجمعة.

وقال رودريجو راتو مدير صندوق النقد الدولي للصحفيين في السعودية "الامر المهم فيما يتعلق بالعملات هو ان تتجنب التغيرات المفاجئة وان تحركات أسعار الصرف في الفترة الأخيرة مواكبة لاساسيات الأسواق".

هائلة
قال محافظا البنكين المركزيين في عمان والسعودية يوم السبت ان دول الخليج العربية